مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــــرام
التاريخ : ١٩٧١/٨/١

السادات يعود من طرابلس ويواصل اتصالاته لتنفيذ مقررات القمة

الرئيس يتصل بكل العواصم التى لم تحضـــر المؤتمـــر لاتخـــاذ مـوقف مـوحـــد

مصر تشـــعر بمســـئولياتها تجـــاه اتفـــاق القـــاهرة

السـادات والقـذافى شـهدا أمس عرضا جويا لطائرات الميراج الليبية

عاد الرئيس أنور السادات من طرابلس بعـد ظهر أمس حيث استأنف اتصالاته لتنفيذ مقررات المؤتمر الذى عقد فى العـاصمة الليبية وأنتهى فجـر أمس ، بتحديد وسـائل حمـاية المقـاومة الفلسطينيـة وتحديد الاجـراءات التى سـيتم اتخاذهـا ازاء حكومـة الاردن اذا أصرت على رفض تنفيذ اتفاق القـاهرة المنظم لعلاقاتها مع منظمات المقـاومة ٠

وسيجرى الرئيس السادات اتصالات بكل العواصم التى لم تحضر مؤتمر طرابلس الذى تركز البحث فيه على ازمة المقاومة الفلسطينية فى الاردن وصلتها بتطورات الموقف العربى .

وتستهدف الاتصالات اتخاذ موقف عربى موحد ، يكفل دعم الثورة الفلسطينية ماديا ومعنويا وعسكريا ، بما يمكنها من الاستمرار فى نضالها ، ومن حماية وجودها فى الاردن ، باعتباره المنطلق الطبيعى للثورة الفلسطينية .

وتجرى هذه الاتصالات ، تنفيذا لما تشعر به مصر من مسئوليات خاصة تجاه اتفاق القاهرة الذى وقعه ملوك ورؤساء ١٠ دول عربية يوم ٢٧ سبتمبر الماضى ، بينهم الملك حسين . كما وقعه السيد ياسر عرفات رئيس منظمة تحرير فلسطين ، ممثلا لمنظمات المقاومة الفلسطينية . وتصر مصر ــ مؤيدة باغلبية الدول العربية ــ على احترام اتفاق القاهرة . وقد عبرت دول كثيرة امس عن تاييدها لقرارات طرابلس التى تكفل حرية العمل والحركة للمقاومة .

وقد قرر الرئيس السادات ايفاد مبعثه الشخصى الدكتور حسن صبرى الخولى الى الرياض ، خلال يومين ، يحمل رسالة الى الملك فيصل . وكان من بين ما قرره مؤتمر طرابلس ان تواصل مصر والمملكة السعودية جهودهما المشتركة التى بدأت فى الشهر الماضى لحسم الموقف بين منظمات المقاومة والسلطات الاردنية ، حتى يتاح للامة العربية كلها ان تتفرغ للاشهر الحاسمة القادمة فى معركة المصير .

كتب زكريا نيل عن اجتماعات طرابلس

اختتم الرؤساء اجتماعات طرابلس فجر امس ، باتفاق كامل ، على اعتبار ان أى مساس بالثورة الفلسطينية وكرامتها ، يعد تشويها لكرامة الامة العربية وضميرها ، ثم حددوا الاجراءات التى ستتخذها الحكومات العربية لمواجهة تصرفات السلطة الاردنية ازاء خرق اتفاقيات القاهرة وعمان ، وأعمال التصفية للثورة الفلسطينية فى الاردن . وقرروا تأييد الاجراءات التى اتخذتها بعض الحكومات العربية فى هذا الصدد مع تأييد تطوير هذه الاجراءات ، طبقا لتطور الموقف .

وقد تلا السيد ياسر عرفات البيان الذى صدر عن الرؤساء الخمسة فور انتهاء اجتماعاتهم التى عقدت فى فندق

« الودان » ، وذلك بتكليف من الرؤساء

واستمد الرؤساء بعد ذلك للسفر عائدين الى عواصم بلادهم ، بعد انتهاء الاجتماعات التى بدأت ثنائية وثلاثية ، طوال بعد ظهر يوم الخميس ، ثم تحولت الى اجتماعات رسمية موسعة منذ صباح يوم الجمعة حتى فجر يوم السبت .

وقبل مغادرته طرابلس ، عقد الرئيس انور السادات اجتماعا مع الرئيس معمر القذافى فى قاعدة عقبة بن نافع ، التى كانت تعرف باسم قاعدة « هويلس » قبل جلاء القوات الامريكية عن ليبيا . وحضر اجتماعهما السيد ياسر عرفات . وبعد ذلك شهدوا ، لمدة نصف ساعة داخل القاعدة ، عرضا جويا لطائرات «الميراج» التى تزود بها ليبيا سلاحها الجوى .

وكان الرئيس السادات قد تلقى فى حفل اقيم له ظهر أمس ، قبل مغادرته فندق « الودان » ، هدية من طرابلس ، تقدمها اليه عمدة المدينة ، وهى تمثل مفتاحا للعاصمة الليبية مطليا بالفضة والذهب .

صورة حية لوداع السادات

وكان الرئيس السورى حافظ الاسد اول من غادر طرابلس من الرؤساء ، وذلك عندما سافر فى الساعة العاشرة والثلث صباحا ، عائدا الى دمشق .

ثم استقل الرئيس السادات الطائرة عائدا الى مصر فى الساعة الثالثة بعد الظهر ، بعد ان قضى فى قاعدة عقبة ابن نافع قرابة ساعة . وقد اذاع راديو طرابلس صورة حية لوداعه ، وكان قد نقل اذاعته منذ الساعة الثانية الى القاعدة ، ليذيع على الهواء مباشرة مراسم التوديع الرسمى والشعبى للرئيس السادات . وكانت الجماهير قد حيته منذ خروجه من فندق الودان بالهتاف باسم فلسطين و « الله ينصركم » .

وقد وصلت الطائرة المقلة للرئيس السادات الى مرسى مطروح فى الساعة الخامسة و ٤٥ دقيقة بعد الظهر ، وصحبه على الطائرة السيد ياسر عرفات الذى واصل سفره الى القاهرة ومنها الى بيروت .

ووصل السيدسالم ربيع رئيس مجلس الرئاسة فى اليمن الديمقراطية الشعبية مساء امس الى القاهرة حيث قضى بضعة ساعات فيها غادرها بعدها فى الساعة الثالثة من صباح اليوم الى عدن

بينما قضى القاضى عبد الرحمن الايريانى رئيس المجلس الجمهورى فى اليمن ليلته فى طرابلس ، وسيغادرها اليوم .

متابعة الموقف واتصالات مستمرة

وسيواصل الرؤساء الاتصالات فيما بينهم لمتابعة الموقف فى الاردن تطبيقا لقرارات مؤتمر طرابلس ، وبدء تنفيذها .

وقد قرروا تحقيق الضمانات العملية اللازمة لعدم تكرار الاخلال باتفاقات القاهرة وعمان من اجل توجيه كل الجهود نحو العدو الصهيونى .

وتضمنت قرارات الرؤساء كذلك ، متابعة موقف الحكومة الاردنية .. فاذا تبين اصرارها على رفضها تنفيذ اتفاقات القاهرة وعمان نصا وروحا يصبح من الواجب على كافة الحكومات العربية اتخاذ ما تراه مناسبا من اجراءات عملية ، فردية وجماعية ، تكفل المحافظة على حق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره والاستمرار فى نضاله المشروع وحرية عمل الثورة الفلسطينية على الارض العربية الاردنية حتى التحرير الكامل .

كذلك قرروا اعتبار المبادرة الليبية لفتح باب التطوع لاشراك الجماهير العربية الليبية مع الثورة الفلسطينية مثلا رائدا يحتذى .

وفى بيانهم الذى تضمن بعض مقررات مؤتمر طرابلس حذر الرؤساء السلطات الاردنية من مواقفها ، وهى مدانة شكلا وموضوعا ، عربيا وعالميا ، واكدوا انه لايمكن السكوت عليها ، مما دفع بعض الحكومات العربية الى اتخاذ اجراءات اولية تنفيذا للمادة ١٣ من اتفاق القاهرة .

وتقضى هذه المادة بتوقيع عقوبات على من يخل بالاتفاق الذى ينظم علاقات السلطة الاردنية والمقاومة الفلسطينية .

واشار للبيان الى الخرق الفاضح الذى مارسته وتمارسه السلطة الاردنية لاتفاق القاهرة واتفاقات عمان المكملة له « وكأنها تمهد لخلق تبريرات مرفوضة سلفا لاجراء تسوية ثنائية مع العدو الصهيونى » .

تأييد نميرى لكل القرارات

وقد تلقى الرؤساء قبل مغادرتهم طرابلس تأييد الرئيس السودانى جعفر نميرى لكل القرارات التى تصدر عنهم

وكان المقدم ابو بكر يونس عضو مجلس الثورة ورئيس الاركان الليبى قد عاد الى طرابلس مساء الجمعة من الخرطوم بعد زيارته الخاطفة للعاصمة السودانية .

وفى الكويت اعلنت الحكومة الكويتية مباركتها لكل خطوة من شأنها ان تعطى المقاومة الفلسطينية حرية العمل والحركة وصرح السيد عيسى الاحمد وكيل وزارة الخارجية معلقا على نتائج اجتماعات طرابلس بأن الكويت تبارك كل الاجراءات التى تؤدى الى مزيد من الالتزام باتفاقات القاهرة وعمان نصا وروحا .